مغربون معناه جاءُون من نسب بعيد . إنّ رجلاً كان معه صلى ا عليه وآله وسلم في غَزَاةٍ فأتاه سَهْمُ غَرْبٍ فمكث معالجاً فجزع مِمّا به فعدل على سهم من كنانته فقطع رَوَاهِشَه . قال المبرّد : يقال : أصابه سَهْمٌ غَرْبٍ سَهْمُ غَرْبٍ بمعنًى . وسمعت المازني يقول : أصابه حَجَر غَرْب ; إذا أتاه من حيث لا يدرِي وأصابه حجر غرْب إذا رمى به غيرُه فأصابه . ويروي : سَهْمٌ غرْبٌ وغَرِبٌ على الصفة . الرّواهش : عُروق باطنِ الذراع وعَصَبه والنّواشر : التي في ظَاهرها وقيل عكس ذلك ; الواحد راهش وناشرة .

غرر إياكُم ومشارّة الناس فإنها تدفن الغُرّة وتظهر العُرة . أصل الغُرّة البياض في جَبْهَة الفرس ثم استعيرت فقيل في أكْرَم كلّ شيء : غُرّته كقولهم : غُرّة القوم لسيّدهم . والعُرّة : القذرَ فاستعيرت للعيب والدّنَس في الأخلاق وغيرها فقالوا : فلان عُرّة من العُرَر . والمعنى أنهم إذا نالهم منك مكروه كتموا محاسنك ومناقبك وأبْدَوْا مساويك ومثالبَك .

غرض لا يُشَدّ الغَرْضُ إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجدِ الحرام ومسجدي هذا ومسجدِ بيت المقدس . ورُوى : لا تُشَدّ العُرى وروي الرِّحال . الغَرْض والغُرْضة : حِزام الرّحْل ; والمَغْرِض كالمَحْزِم . وهو من الغرْض ي قولهم : مَلأ السِّقَاء حتى ليس فيه غَرْض ; أي أمْت أي تَثَنٍّ . كان صلى ا عليه وآله وسلم إذا مشَى مَشى مجتمعاً يُعْرَف في مِشْيَته أنه غيرُ غَرِض ولا وَكِل . الغَرَض : الضّجَر والملال ومنه قول عَديّ بن حاتم : لمّا سمعتُ برسول ا